يقال له ابو بصير فارسلوا في طلبه رجلين فدفعه اليهما فخرجا به حتى بلغا ذا الحليفة فنزلوا
فقال ابو بصير لاحدهما والله اني لارى سيفك هذا جيدا ارني انظر اليه فامكنه منه
فضربه حتى مات وفر الآخر حتى اتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال عم لقد راى هذا ذعرا
بضم الذال المعجمة وسكون العين المهملة اى خوفا يعني احد الرجلين اللذين رجعا بابي بصير
من المدينة فلما انتهى الى رسول الله عم قال والله قتل صاحبي واني لمقتول فجاء ابو
بصير فقال يا نبي الله لقد اوفيت عهدك ثم انجاني الله منهم فقال عم ويل امه مسعر
حرب لو كان له احد اى احد يعينه وينصره لاثار الفتنة فلما عرف انه سيرده اليهم
خرج حتى اتى ساحل البحر فجعل لا يخرج من قريش رجل قد اسلم الا لحق بابي بصير حتى
اجتمعت منهم عصابة فكلما سمع بخروج عير لقريش الى الشام قتلوهم فاخذوا اموالهم
فارسل قريش الى النبي عم تناشده الله ان يدعوهم الى المدينة فمن اتاه من قريش فهو
آمن م ثوبان رض روى مسلم عنه لقد سالتني عن هذا عن الذي سالني عنه هذا الموصول
للتعظيم وما لي علم بشيء منه اى مما ساله حتى اتاني الله به اى اتاني ملك الله بجوابه
قاله حين ساله حبر بكسر الحاء وفتحها اى عالم من احبار اليهود عن اول طعام اهل
الجنة روى ان السائل كان عبد الله بن سلام فقال عم زيادة كبد النون وعن الشبه
اى شبه الولد باحد ابويه فقال عم اذا علا مني الذكر يكون ذكرا واذا علا مني المرأة
يكون انثى باذن الله فقال السائل صدقت فامن خ ابو هريرة رض روى البخاري عنه
قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة فقال عم لقد ظننت يا
ابا هريرة ان لا يسالني عن هذا الحديث احد اول منك لما رايت بكسر اللام وما مصدرية
ومن في قوله من حرصك للتبعيض او موصولة ومن للتبيين على الحديث اى على سماعه لعل
مراد السائل كان معرفة من هو اكثر حظا بشفاعته من المؤمنين فبين عم اسعد الناس
بشفاعتي اى اكثرهم حظا يوم القيمة من قال لا اله الا الله خالصا من قبل نفسه بكسر
القاف وفتح الباء الموحدة اى من غير اكراه ولا اجبار يعني من كان بقلبه مخلصا في
ايمانه فهو المحظوظ بشفاعتي فيكون افعل التفضيل لمجرد الزيادة المطلقة فان قيل كيف
الجمع بين هذا الحديث وحديث آخر صحيح وهو انه عم يخرج من النار بشفاعته مرات
اعدادا كثيرة فيقول يا رب ايذن لي فيمن قال لا اله الا الله فيقول ليس ذلك لك ولكن وعزتي
وجلالي لاخرجن منها من قال لا اله الا الله قلت قال القاضي المخرجون بلا شفاعته مخصوصون
من عموم هذا الحديث وقال المظهر المراد بالمخرجين امم سائر الانبياء وبالمستعدين

بشفاعته

المسعر ما يحرك به النار يقال فلان مسعر حرب اذا كان اول من يوقد نار الحرب

قال يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة

فيقول الله

٢٩٩

بشفاعة امته وقال الطيبي المراد بالمخرجين من لهم ايمان بلا ثمرة وبالمستعدين
من لهم ايمان مع ثمرة وهي ازدياد اليقين والعمل خ عائشة رض روى البخاري عنها
لقد عذت بعظيم الحقي باهلك قاله لابنة الجون لما دنا منها ليلة الزفاف فقالت
اعوذ بالله منك كذا في المشكاة قيل انما حملتها على ذلك القول بعض ازواج النبي عم
غيرة عليها وهي كانت غافلة عن معنى هذا القول وقيل انها كانت مخطوبة لا منكوحة
لما روى عن ابي اسيد ان ابنة الجون لما اتت وانزلت في بيت مع ظئرها فانطلقنا
مع رسول الله عم اليها فلما انتهينا قال اجلسوا ههنا فدخل عليها فقال هبي نفسك
لي قالت وهل تهب الملكة نفسها لغير الملك فاهوى عم ان يضع يده عليها لتسكن
فقالت اعوذ بالله منك فقال عم الحديث ثم خرج وقال يا ابا اسيد البسها رازقيين
والحقها باهلها ولا يكون ما اعطاها من رازقيين وهي ثوبان من كتان ابيض صداقا
ولا متعة بل برا ابتداء قيل انما استعاذت لانها لم تعرفه فلما اخبرت انه رسول الله عم
تاسفت على قولها ذلك وفيه دليل على جواز نظر الخاطب الى من يريد نكاحها واسمها
اسماء بنت النعمان بن ابي الجون بن الحارث رض انما تعرض المصنف لذكر اسمها
لثبوت اختلاف في المستعيذة قيل هي اميمة بنت شراحيل وقيل مليكة بنت كعب
الليثي والاكثر على ما ذكره المصنف م جويرية بنت الحارث رض روى مسلم عنها
من حديث ام المؤمنين جويرية قيل سبيت في غزوة بني المصطلق ووقعت في سهم
ثابت بن قيس فكاتبها فقضى النبي عم كتابتها فتزوجها فكان اسمها برة فسماها عم
جويرية مات روت عن النبي عم سبعة احاديث لها في الصحيحين ثلثة انفرد البخاري
منها بواحد ومسلم باثنين قالت خرج النبي عم من عندي وانا في مسجدي ثم رجع
بعد ان اضحى وانا جالسة في مسجدي فقال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها قلت
نعم فقال عم لقد قلت بعدك اى بعد خروجي من عندك اربع كلمات ثلث مرات لو وزنت
بما قلت منذ اليوم لوزنتهن اى لغلبت حسناتها حسنات ما قلت سبحان الله
وبحمده عدد خلقه عدد نصب على المصدر اى تسبيحا يبلغ عدد مخلوقاته ورضاء
نفسه اى وبمقدار رضاء الله عن عباده فانه لا ينقطع ولا ينقضي وزنة عرشه اى بوزن
عظم عرشه ومداد كلماته اى علوماته مداد مصدر بمعنى الزيادة والكثرة يقال مددت
الشيء مدا ومدادا ويحتمل ان يكون جمع مد بضم الميم وهو مكيال يسع فيه رطلان عند
اهل العراق والمراد به التمثيل على كثرته لان التسبيح لا يدخل في الكيل سبحان مصدر

الرازقية ثياب كتان بيض

قوله من صلى الصبح

يقال وازنه فوزنه اى غلب عليه وزاد في الوزن

Copyright © King Saud University